الوجود فان العالم كله عالم بالوجود بخلاف التوحيد في الذات او في المرتبة تجهله
بعض الناس **فان قلت** هل اختصت الملائكة عن البشر بشيء من العلوم **فالجواب**
نعم كما ذكره الشيخ في الباب الخامس والسبعين وثلاثمائة وذلك انهم اختصوا بالعلم
الذي لا يعرفه احد من البشر الا ان يتجرد عن بشريته وعن حكم ما فيه للطبيعة
من حيث نشأته حتى يبقى الروح المنفوخ فيه على اصله الاول وحينئذ يتخلص
للعلم بالله تعالى من حيث تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته لله تعالى مقام
الملائكة في عبادتهم لله تعالى وقد ذقنا ذلك ولله الحمد ولو لا خوفنا
اننا اذا علمنا هذا العلم لاحد يدعيه كذبا لبيناه له ما تقر به العيون
فان قلت هل فطر احد من الملائكة على الشهوة ولكن يحميه الله تعالى
منها ام لا شهوة له اصلا **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب الثامن
والسبعين وثلاثمائة ليس للملائكة شهوة وانما فطرهم الله على المعرفة
بالله وعلى الارادة ولذلك اخبر عنهم انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لما خلق لهم من الارادة ولو لا الارادة ما اثنى عليهم بانهم
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **فان قيل** فعلى ماذا
فطر الحيوان **فالجواب** فطر على العلم بالله تعالى وعلى شهوة خاصة
بخلاف الانس والجن فانهم فطروا على المعرفة والشهوة وذلك تعلق خاص
في الارادة اذ الشهوة ارادة طبيعية فليس للجن والانس ارادة الهية
كالملائكة فطرهما الله تعالى على العقل لا على اكتساب العلم وانما هو له
جعلها الله تعالى للجن والانس ليردعوا به الشهوة في هذه الدار خاصة من جميع
ما استفاده الانسان والجان من العلم من غير طريق الكشف وانما هو
بطريق الفكر بالموافقة فنعلم ان العلوم التي في الانسان انما هي بالفطرة
والضرورة والالهام وغاية الكشف ان يكشف له عن العلوم التي فطره
الله عليها لا غير فهو يرى به معلومه واما الفكر فمحال الوصول ان يوصل
الى العلم **فان قلت** من اين علمت هذا وهو من مدركات الحس فلم
يبق الا النظر **فالجواب** علمنا ذلك من طريق الالهام والاعلام الالهي ولله

ان

ان النفس الناطقة تتلقى ذلك العلم من ربها كشفا وذوقا من الوجه الخاص
من طريق الالهام فان لكل موجود من الله وجها خاصا فنعلم ان الفكر الصحيح
غاية امره ان لا يزيد على الامكان بخلاف ما ذكرناه من علم الله واعلامه كما
ان غاية مقام يصل اليه العبد بالنظر الصحيح في المعرفة بالله تعالى الحيرة في
الله وهي مبتدأ البهائم لانها مفطورة على الحيرة والعبد يريد ان يخرج عنها
فلا يقدر ابدا **فان قلت** فكم اصناف الملائكة **فالجواب** هي ثلاثة
اصناف كما ذكره الشيخ في الباب الرابع وخمسين وثلاثمائة الاول الصنف
المهيمون في جلال الله كما اوجدهم فانه تعالى تجلى لهم في اسمه الجميل فهيمهم
وافناهم عنهم فلا يعرفون نفوسهم ولا من هاموا فيه هكذا ادركناهم
من طريق كشفنا لهم في الحيرة سكارى وقد اوجدهم الله تعالى من امية
العماء الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء فجعل ما نافيه وهم ارواح في هياكل
انوار كسائر الملائكة الآن وليس هؤلاء الملائكة من الولاية الاولاية المكانية
الثاني ملائكة التسخير المسخرين لنا بالعروج ليلا ونهارا من حضرة
الحق الخاصة الينا ومن حضرتنا الى الحق وكالملائكة المستغفرين لمن في
الارض والمستغفرين للمؤمنين خاصة وكالملائكة الموكلين بالممات والمتوكلين
بالارحام والموكلين بالانسان وكالملائكة الصافات والزاجرات والتاليات
والمقسمات والنازعات والمرسلات والناشرات والسابقات والسابحات
والملقيات والمدبرات وغيرها وكل من عموم المؤمنين افضل من هؤلاء كما مر
في المبحث قبله واعلم ان رأس ملائكة التسخير هو القلم الاعلى وهو العقل
الاول سلطان عالم التدوين والتسطير كذا قال الشيخ وكان وجود
هؤلاء مع العالم المهيمين غير ان الله تعالى حجبهم من التجلي الذي هام به غيرهم
الثالث ملائكة التدبير وهي الارواح المدبرة للاجسام سواء
الطبيعية والنورية والفلكية والعنصرية وجميع اجسام العالم واطال
الشيخ في ذلك ثم قال وقد ذكرنا في الباب الرابع عشر وثلاثمائة انه ليس
للملائكة كسب ولا تنقل في مقام وانما هي مخلوقة في مقامها لا تتعداه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)